اصغر النمل وقال القاضي عياض الذر النمل الصغير وعن بعض نقلة الاخبار ان
الذر الهبا الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الابر وبروى عن ابن عباس رضي
الله عنهما اذا وضعت كفك على التراب ثم نفضتها فما استقط من التراب فهو ذرة وحاكي
ان اربع ذرات خردلة وقيل الذرة جزء من الف وعشرين جزوا من شعيرة انتهى والوقاية
منها كونه لا يدخلها وان وردها بالمرور على الصراط او يدخلها فتكون عليه كحرارة الحمام
واما قوله صلى الله عليه وسلم كما عند البيهقي امتي امتي مرحومة ليس عليها في الاخرة
عذاب وان عذابها في الدنيا الزلازل والفتن والمحن الحديث فاجيب عنه بان المراد
ليس عليها عذاب مستمرا والمراد ليس عليها في الاخرة عذاب يتاذون به مدة اقامتهم فيها
تقدم من انهم يموتون فيها والمراد ليس عليها عذاب في جميع الاعضا لما ورد ان اعضا الوضو
لا تمسها النار ولا تحرقها اللهم اغفر له بان تستر ذنوبه حتى لا تظهر لاحد وارحمه بنعمتك عليه
واعف عنه بان تمحوا عنه ما اجرم وعافه بان تذهب عنه ما يكرهه فان قلت ما الفرق
بين العفو والمغفرة قالجواب ان بين مفهومها بحسب الوضع عموم وخصوص
فان المغفرة من الغفر وهو الستر والعفو بمعنى المحو ولا يلزم من الستر المحو وعكسه
كان يحاسبه بذنب على رؤس الاشهاد ثم يعفو عنه او يستره ويجازيه عليه اما بالنظر
لكرم الله فهو اذا ستر عفى فبينهما عموم وخصوص مطلق ولذا يقال في مقام الملاطفة في
الاكثر عفى الله عنه واكرم نزله بضم النون والزاي ويجوز تسكين الزاي تخفيفا وهو ما يقدم
للضيف من الكرامة عند نزوله والتنزيل الضيف قال الشاعر

مدخله ... تنزيل القوم اعظمهم حقوقا ... وحق الله في حق النزيل ووسع

اي قبره بفتح الميم وضمها فبالفتح الدخول او موضعه وبالضم وبه قرئ في السبع
الادخال وهو شامل للتوسيع الحسي والمعنوي بحيث يكون روضة من رياض الجنة
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اذا تؤفي العبد المؤمن ارسل الله اليه ملكان بتحفة من
الجنة فيقال لها اخرجي ايتها النفس الى روح وريحان والرب عنك راض فتخرج كالطيبة
ريحه مسك وجده احد في انفه والملائكة على ارجا السما تقول فرجا من الارض ريح طيبة
فلا تمر بباب الا فتح لها ولا ملك الا صلى عليها حتى يوتى بها الى الرحمن عز وجل فتسجد
ثم تجعل مع انفس المومنين فيوسع عليه قبره سبعون ذراعا طوله وسبعون ذراعا عرضه
ينبت له فيه الريحان فان كان معه شي من القران كفاه نورا وان لم يكن جعل الله
له نورا مثل نور الشمس في قبره ويكون مثله كمثل العروس ينام فلا يوقظه الا
احب الناس اليه وذلك قوله تعالى يا ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية
مرضية واغسله بماء وثلج بفتح الراء وسكونها ويروى بها الثلج والبرد على الاضافة ويروى
باسقاط الماء وهي الفاظ مستعيرت للمبالغة في التطهير لان الثلج والبرد ماءان
باقيان على خلقتهما الاصلية لم تمسهما الايدي ولا خاضتهما الارجل فهما باخرتهما

وبرد